حكايات ألف ليلة

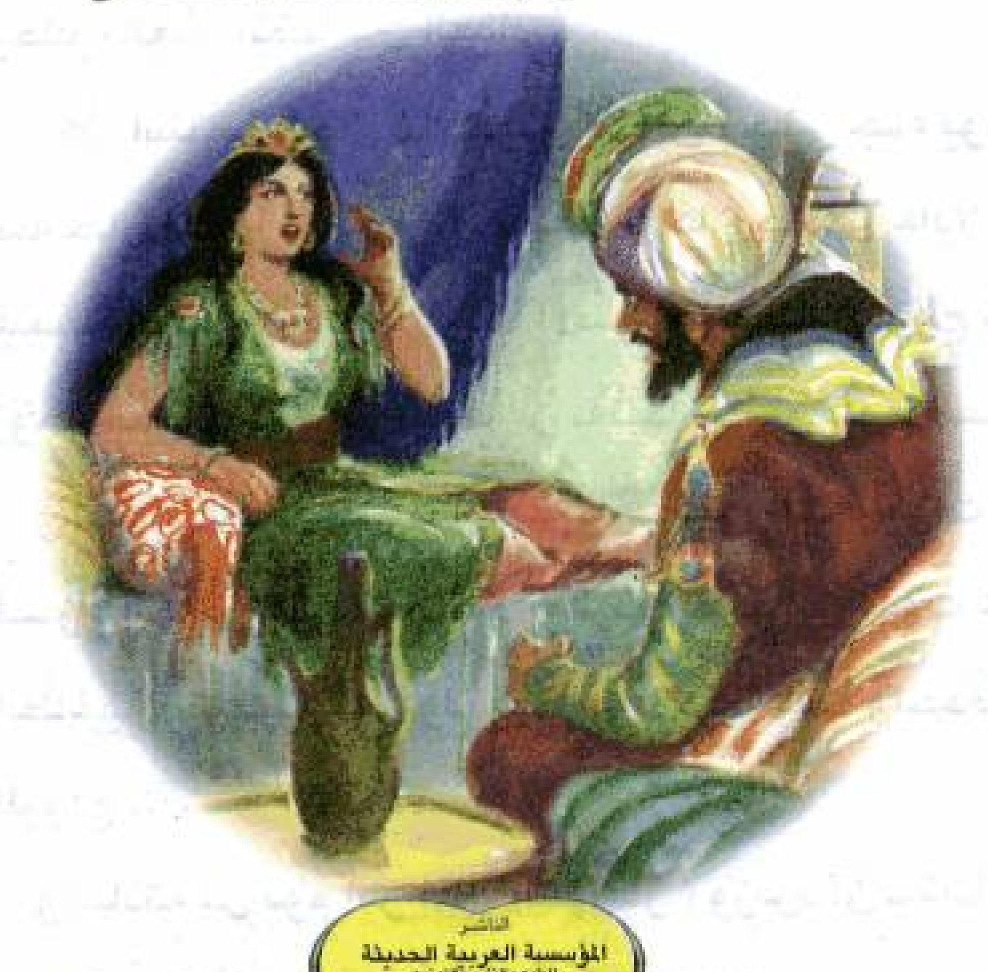
1

شَهْرَيَارُ وَشَهْرَزَادُ

بقلم : أ . عبد الحميد عبد المقصود

رسوم : أ . اسماعيل دياب

إشراف : أ . حمدى مصطفى



الناشر

المؤسسة العربية الحديثة

للطبع والنشر والتوزيع

يُحْكَى أَنَّهُ كَانَ .. فِى قَدِيمِ الزَّمَانِ ، وَسَالِفِ العَصْرِ والأَوانِ ، مَلِكٌ مِنْ مُلوكِ (بَنِى سَاسَان) بِبِلَادِ الهِندِ والصِّينِ ..

وكَانَ ذَلِكَ المَلِكُ كَثِيرَ الجُنْدِ والأَعْوَانِ ..

وَيُحْكَى أَنَّ هذَا المَلِكَ كَانَ لَهُ وَلَدَانِ ، فَارِسَانِ بَطَلَانِ شُجَاعَانِ ..

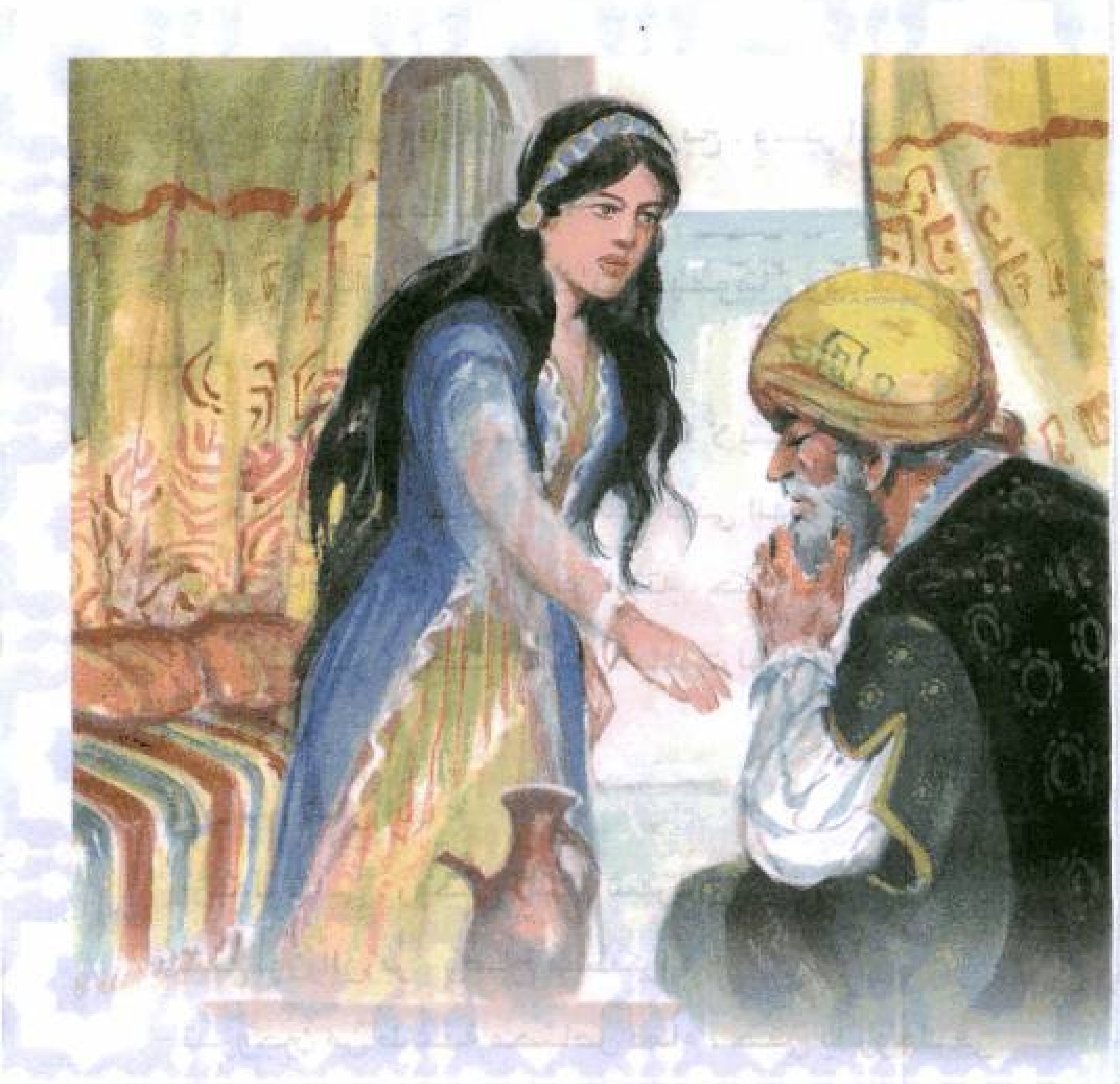
كَانَ الأَكْبَرُ هُوَ المَلِكُ (شَهْرَيَارُ) وَقَدْ مَلَكَ البِلَادَ ، وَحَكَمَ بِالعَدْلِ بَيْنَ العِبَادِ ..

وَكَانَ الأَصْغَرُ هُوَ المَلِكُ (شَاهُ زَمَانٍ) وَقَدْ مَلَكَ (سَمَرْ قَنْد) وَحَكَمَ بِالعَدْلِ أَيْضًا بَينَ العِبَادِ ..

هَكَذَا اسْتَمَرَّ الحَالُ بِالأَخَوَيْنِ المَلِكَيْنِ ، حَتَّى جَاءَ يَومٌ تَغَيَّرَ فِيهِ حَالُ المَلِكِ (شَهْرَيَار) ، فَبَعْدَ أَنْ كَانَ حَاكِمًا عَادِلاً أَصْبَحَ عَنِيفًا ، ضَيِّقَ الخُلُقِ ، غَرِيبَ الأَطْوَارِ ، فَصَارَ يَتَزَوَّجُ كُلَّ لَيْلَةٍ زَوْجَةً جَدِيدَةً ، ثُمَّ يَأمُرُ سَيَّافَهُ أَنْ يَقْتُلَهَا قَبْلَ أَنْ يَلُوحَ الصَّبَاحُ ..

وَاسْتَمَرَّ الحَالُ بِالمَلِكِ (شَهْرَيَار) عَلَى ذَلِكَ سَنَوَاتٍ ، حَتَّى فَزِعَ النَّاسُ عَلَى بَنَاتِهِمْ ، وَهَرَبُوا بِهِمْ مِنَ المَوْتِ عَلَى يَدِ الطَّاغِيَةِ (شَهْرَيَار) .. وَلَمْ يَبْقَ فِى المَدِينَةِ بِنْتٌ وَاحِدَةٌ تَصْلُحُ لِلزَّوَاجِ ..

وَكَعَادَتِهِ كلَّ يَوْمٍ أَمَرَ المَلِكُ (شَهْرَيَارُ) وَزِيرَهُ أَنْ يَأتِيَهُ بِزَوْجَةٍ جَدِيدَةٍ ، وَهَدَّدَهُ بِقَطْعِ رَقَبَتِهِ إِنْ لَمْ يَأْتِهِ بِهَا ..



خَرَجَ الوَزِيرُ وفَتَّشَ فِي كُلِّ بَيْتٍ في المَدِينَةِ ، فَلَمْ يَعْثُرْ عَلَى بِنْتٍ وَاحِدَةٍ تَصْلُحُ لِلزَّوَاجِ ، فَعَادَ إلَى بَيْتِهِ حَزِينًا مَقْهُورًا ، وَخَائِفًا عَلَى نَفْسِهِ مِنَ المَوْتِ ..

وَكَانَ للوَزِير بِنْتَانِ غَايَةٌ فِي الحُسْنِ والجَمَالِ .. الكَبِيرَةُ هِيَ (شَهْرَزَاد) والصَّغِيرةُ هِيَ (دُنْيَازَاد) ..

وَكَانَتْ (شَهْرَزَاد) قَدْ قَرَأَتْ كُتُبَ التَّارِيخ ، وَسيرَ المُتَقَدِّمِينَ ، فَلَمَّا رَأَتْ أَبَاهَا مَهْمُومًا قَالَتْ لَهُ :

- مَالِى أَرَاكَ يَا أَبِى العَزِيزَ حَزِينًا مَهْمُومًا ، وَقَدْ قَالَ أَحَدُ الشُّعَرَاءِ فِى هَذَا المَعْنَى :

قُلْ لِمَنْ يحمِلُ هَمًا   إنَّ هَمًا لا يَـدُومُ
مِثْلَمَا يَفْنَى السُّـرورُ   هكَذَا تَفْنَى الهُمُومُ ..

فَلَمَّا سَمِعَ الوَزِيرُ هَذَا الكَلَام مِنَ ابْنَتِهِ ، حكَى لَهَا مَا جَرى لَهُ مَعَ المَلِكِ (شَهْرَيَار) وكَيْفَ أَنَّهُ هَدَّدَهُ بِالمَوتِ لَوْ لَمْ يَعْثُرْ لَهُ عَلَى فَتَاةٍ يَتَزَوَّجُهَا ..

فَقَالَتْ لَهُ (شَهْرَزَاد) :

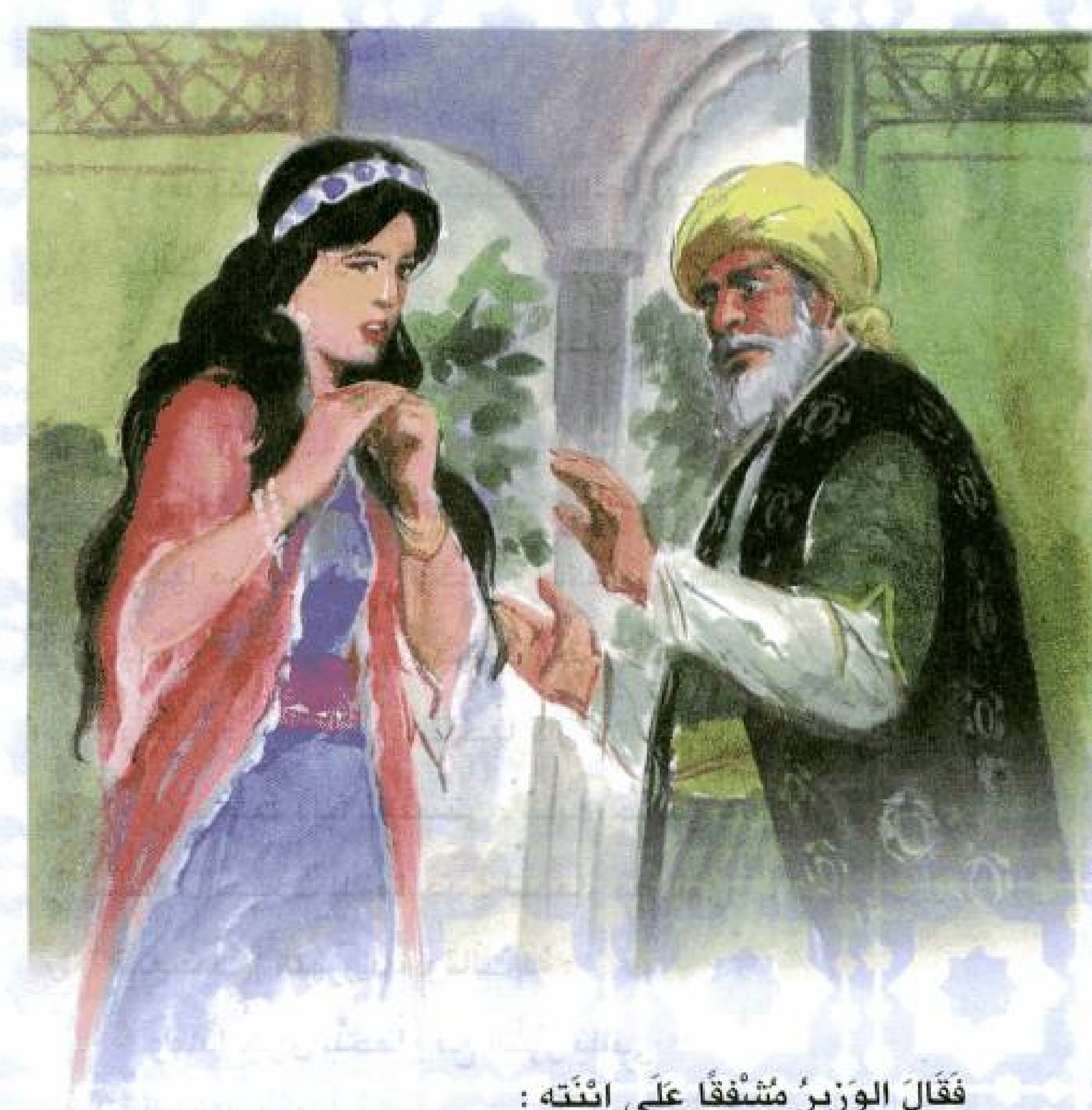
- أَرْجُوكَ يَاأَبِى ، زَوِّجْنى المَلِكَ (شَهْرَيَار) ..

فَامْتَقَعَ لَوْنُ الوَزِيرِ ، وَصَاحَ مُستَنْكِرًا :

- تَتَزَوَّجِينَ مِنْ طَاغِيَةٍ مَصَّاصِ دِمَاءٍ ، حَتَّى يَتَزَوَّجَكِ فِى المَسَاءِ ، وَيَأْمُرَ سَيَّافَهُ أَنْ يُطِيحَ بِرَأسكِ قَبْلَ طُلُوعِ الصَّبَاحِ ؟! إِنَّ هَذَا لَنْ يَحْدُثَ وَلَنْ يَكُونَ ، وَأَنَا حَيٌّ ..

فَقَالَتْ (شَهْرَزَاد) :

- أَرْجُوك يَاأَبِى ، نَفِّذْ لِى طَلَبِى ، لأَنَّنِى أَنْوِى أَنْ أُلَقِّنَ ذَلِكَ الطَّاغِيَةَ دَرْسًا ..



فَقَالَ الوَزِيرُ مُشْفِقًا عَلَى ابْنَتِهِ :

- سَيَقْتُلُكِ ..

فَقَالَتْ (شَهْرَزَاد) فِي إِصْرَارٍ :

- قَدْ أَنْجَحُ ، فَأُنْقِذُ بَنَاتِ جِنْسِي مِنَ المَوْتِ عَلَى يَدَيْ ذَلِكَ الطَّاغِيَةِ ، وَأَكُونُ سَبَبًا لِخَلَاصِهِنَّ مِنْ يَدَيْهِ ..

فَقَالَ الوَزِيرُ :

- وَقَدْ تَمُوتِينَ .. لَنْ يَرْحَمَكِ هَذَا الطَّاغِيَةُ ..

فَقَالَتْ (شَهْرَزَاد) :

- إِذَا مِتُّ سَأَكُونُ فِدَاءً لِبَنَاتِ النَّاسِ ، لأَنَّنِى لَنْ أَتْرُكَهُ يَعِيشُ بَعْدِى سَاعَةً ..

وَحَاوَلَ الوَزِيرُ مِرَارًا أَنْ يُثْنِىَ ابْنَتَهُ عَنْ عَزْمِهَا ، وَأَنْ يُخَوِّفَهَا مِنْ هَذَا الأَمْرِ الخَطِيرِ ، لَكِنَّهَا كَانَتْ قَدِ اتَّخَذَتْ قَرَارَهَا الخَطِيرَ بِأَنْ تَخُوضَ التَّجْرِبَةَ ، وَلْيَكُنْ مَا يَكُونُ ..

وَأَمَامَ إِصْرَارِهَا ، وَإِلْحَاحِهَا قَالَ لَهَا أَبُوهَا :

- إِنْ فَعَلْتِ ذَلِكَ يَابُنَيَّتِى ، فَأَنَا أَخْشَى عَلَيْكِ أَنْ تُخَاطِرِى بِنَفْسِكِ ، فَيَحْدُثُ لَكِ مَا حَدَثَ لِلْحِمَارِ مَعَ الثَّوْرِ ..

فَتَعَجَّبَتْ (شَهْرَزَاد) وَقَالَتْ لَهُ :

- وَمَاذَا جَرَى لِلْحِمَارِ مَعَ الثَّوْرِ يَاأَبِى ؟!

فَقَالَ لَهَا الوَزِيرُ :

- سَأَقُصُّ عَلَيْكِ هَذِهِ القِصَّةَ ، لَعَلَّكِ تَجِدِينَ فِيهَا العِبْرَةَ وَالعِظَةَ ، فَتُغَيِّرِى رَأْيَكِ ..

وَبَدَأَ الوَزِيرُ يَحْكِى القِصَّةَ لابْنَتِهِ قَائِلاً :

- كَانَ لأَحَدِ التُّجَّارِ أَمْوَالٌ وَمَوَاشٍ .. وَكَانَتْ لَهُ زَوْجَةٌ وَأَوْلادٌ



يُحبُّهُمْ .. وكَانَ اللّهُ تعَالَى قَدْ مَنَّ علَى هذَا التَّاجِرِ بمَعْرفَةِ لُغَاتِ الطَّيْرِ والحَيوانِ .. وكَانَ فِي دَارِ ذَلِكَ التَّاجِرِ حَظِيرةٌ بِهَا حِمَارٌ وثَوْرٌ ..

وكَانَ التَّاجِرُ يَهْتَمُّ بإطْعَامِ الْحِمَارِ وَرَاحَتِهِ ، ولا يُكَلِّفُهُ مِنَ العَمَلِ إلاَّ القَلِيلَ جِداً ، بَيْنَمَا الثَّوْرُ يَعْمَلُ فِي جَرِّ المِحْرَاثِ بِالحَقْلِ طُوالَ النَّهَارِ ، ولاَ يَجِدُ مِنَ الطَّعَامِ إلاَّ القَلِيلَ ..

وَذَاتَ يَومٍ تَوَجَّهَ الثَّوْرُ إِلَى مَكَانِ الْحِمَارِ فِى الحَظِيرَةِ ، فَوَجَدَهُ مَكْنُوسًا مَرشُوشًا ، وَوَجَدَ أَمَامَ الحِمَارِ شَعِيرًا نَظِيفًا ، وَتبْنًا كَثِيرًا ، وَرَأى الحِمَارَ رَاقِدًا مُسْتَرِيحًا ، فَتَعَجَّبَ الثَّوْرُ مِنْ حالِهِ وَحَالِ الحِمَارِ ، وَقَالَ مُسْتَنْكِرًا :

- هَنِيئًا لَكَ أَيُّهَا الحِمَارُ ، أَنَا أَكُدُّ وَأَتْعَبُ فِى الحَقْلِ ، وَأَنْتَ تَجْلِسُ هُنَا مُسْتَرِيحًا !! أَنَا أَجُرُّ المِحْرَاثَ وَالسَّاقِيَةَ وَالطَّاحُونَةَ ، حَتَّى تَتَسَلَّخَ رَقَبَتِى ، وَلاَ أَجِدُ مَا يَقُوتُنِى وَيَسُدُّ جُوعِى إِلاَّ بِصُعُوبَةٍ ، بَيْنَمَا أَنْت تَأْكُلُ الشَّعِيرَ النَّظِيفَ وَ التِّبْنَ الكَثِيرَ ، حَتَّى سَمِنْتَ !!

فَأَشْفَقَ الحِمَارُ عَلَى الثَّوْرِ ، وَقَالَ لَهُ :

- أَنَا أَدُلُّكَ عَلَى خِطَّة ، لَوْ نَفَّذْتَهَا لاَسْتَرَحْتَ مِنْ هَذَا العَنَاءِ ، وَنَعِمْتَ مِثْلِى بِالرَّاحَةِ وَالهَنَاءَةِ ..

فَقَالَ الثَّوْرُ مُتَلَهِّفًا :

- أَرْجُوكَ يَاأَخِى ، أَسْعِفْنِى بِهَذِهِ الخِطَّةِ ..

فَقَالَ الحِمَارُ :

- إِذَا خَرَجْتَ إِلَى الحَقْلِ ، وَوَضَعُوا النَّافَ عَلَى رَقَبَتِكَ ، فَارْقُدْ وَلاَ تَتَحَرَّكْ مِنْ مَكَانِكَ ، حَتَّى وَلَوْ ضَرَبُوكَ ، وَإِذَا قُمْتَ فَارْقُدْ ثَانِيَةً وَتَظَاهَرْ بِالهُزَالِ وَالمَرَضِ ، فَإِذَا رَجَعُوا بِكَ إِلَى



الحَظِيرة ، ووَضَعُوا لكَ الطَّعامَ فلا تأْكُلْهُ .. تَظاهَرْ بالضَّعْفِ والْمَرَضِ ، وامْتَنِعْ عَنِ الأَكْلِ عِدَّةَ أيَّامٍ ، فإنَّهُمْ يُرِيحُونَكَ مِنَ العَمَلِ ..

وَمِنْ سُوءِ حَظِّ الحِمَارِ أَنَّ التَّاجِرَ كَانَ يَقِفُ قَرِيبًا مِنْهُمَا ، فَسَمِعَ حَدِيثَهُمَا كُلَّهُ ، وَفَهِمَ مَادَارَ بَيْنَهُمَا بِالحَرْفِ الوَاحِدِ ..

وَفِى اليَوْمِ التَّالِى جَاءَ العَامِلُ إِلَى الحَظِيرَةِ لِيَأْخُذَ الثَّوْرَ إِلَى الحَقْلِ ، فَوَجَدَهُ ضَعِيفًا هَزِيلاً ، لمْ يَأْكُلْ ، فَذَهَبَ إِلَى التَّاجِرِ وَأَخْبَرَهُ بِمَا رَأَى ، فَقَالَ التَّاجِرُ :

- خُذِ الحِمَارَ وَعَلِّقِ المِحْرَاثَ فِى رَقَبَتِهِ ، وَاْجْعَلْهُ يَحْرُثُ طُوَالَ النَّهَارِ ، بَدَلَ الثَّوْرِ ..

فَعَمِلَ الحِمَارُ فِى جَرِّ المِحْرَاثِ طُوَالَ النَّهَارِ ، حَتَّى هَدَّهُ التَّعَبُ ، وَعِنْدَمَا عَادَ إِلَى الحَظِيرَةِ لَيْلاً شَكَرَهُ الثَّوْرُ عَلَى فِكْرَتِهِ الَّتِى أَرَاحَتْهُ مِنَ التَّعَبِ فِى ذَلِكَ اليَوْمِ ، فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْهِ الحِمَارُ ، وَنَدِمَ أَشَدَّ النَّدَمِ عَلَى نَصِيحَتِهِ ، الَّتِى أَرَاحَتِ الثَّوْرَ وَأَتْعَبَتْهُ هُوَ ..

وَفِى اليَوْمِ التَّالِى قَادَ العَامِلُ الحِمَارَ إِلَى الحَقْلِ ، وَعَلَّقَهُ فِى السَّاقِيَةِ ، فَظَلَّ يَدُورُ بِهَا طُوَالَ النَّهَارِ ، حَتَّى هَدَّهُ التَّعَبُ وَتَسَلَّخَتْ رَقَبَتُهُ ، وَهَزَلَ جِسْمُهُ ، فَشَكَرَهُ الثَّوْرُ عَلَى فِكْرَتِهِ ، فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْهِ الحِمَارُ وَقَالَ فِى نَفْسِهِ :

- كُنْتُ مُسْتَرِيحًا ، فَمَا ضَرَّنِى إِلاَّ فُضُولِى وَقِلَّةُ عَقْلِى .. ثُمَّ وَاتَتْهُ فِكْرَةٌ جَرِيئَةٌ ، فَقَالَ مُخَاطِبًا الثَّوْرَ :

- اعْلَمْ يَا أَخِى أَنِّى لَكَ نَاصِحٌ أَمِينٌ .. لَقَدْ سَمِعْتُ صَاحِبَنَا اليَوْمَ يَقُولُ لِعُمَّالِهِ : إِذَا اسْتَمَرَّ الثَّوْرُ فِى تَمَارُضِهِ ، وَلَمْ يَخْرُجْ لِلعَمَلِ غَدًا ، فَأَعْطُوهُ لِلجَزَّارِ ، حَتَّى يَذْبَحَهُ ، لأَنَّنِى لاَ حَاجَةَ بِى إِلَى ثَوْرٍ هَزِيلٍ كَسُولٍ ..

فَلَمَّا سَمِعَ الثَّوْرُ كَلاَمَ الحِمَارِ خَافَ فِى نَفْسِهِ وَقَالَ :



- غـداً أسْرَحُ إلَى الحَقْلِ .. العَمَلُ أرْحَمُ مِن سِكِّينِ الجَزَّارِ ..

وَعَكَفَ الثَّوْرُ على عَلَفِهِ ، حتَّى أكَلَهُ كُلَّهُ ، وَلَمْ يُبْقِ مِنْهُ شيئًا .. كُلُّ ذَلِكَ وَالتَّاجِرُ يَسْمَعُ حِوَارَهُما ، وَيرَى الثَّوْرَ ، وَهُوَ يأكُلُ عَلَفَهُ ..

وَفِي صَبَاحِ اليَوْمِ التَّالِى جَاءَ التَّاجِرُ وَزَوْجَتُهُ إلى الحَظِيرةِ ، فَلَمَّا رَأى الثَّوْرَ قَدِ اسْتَرَدَّ عَافِيَتَهُ ، ضَحِكَ التَّاجِرُ ، حتَّى دَمَعَتْ عَيْنَاهُ مِنَ الضَّحِكِ ..

فَتَعَجَّبَتِ الزَّوْجَةُ وَقَالَتْ لِزَوْجِهَا :

- مِنْ أىِّ شَىْءٍ تَضْحَكُ ؟!

فَقَالَ لَهَا التَّاجِرُ :

- مِنْ شَىْءٍ رَأَيْتُهُ وَسَمِعْتُهُ ، وَلاَ أَقْدِرُ أَنْ أَبُوحَ لَكِ بِهِ فَأَمُوتَ ..

فَقَالَتِ الزَّوْجَةُ غَاضِبَةً :

- أَنْتَ لَمْ تَضْحَكْ إلاَّ مِنِّى ، فَأَىُّ شَىْءٍ رَأَيْتَهُ حَتَّى تَسْخَرَ مِنِّى هَكَذَا ؟!

وَحَاوَلَ التَّاجِرُ أَنْ يُفْهِمَ زَوْجَتَهُ أَنَّهُ لاَ عَلاَقَةَ لَهَا بِالشَّىْءِ الَّذِى أَضْحَكَهُ ، وَأَنَّهُ لاَ يُمْكِنُ أَنْ يَبُوحَ لَهَا بِذَلِكَ الشَّىْءِ (يَقْصِدُ فَهْمَهُ لِلُغَةِ الحَيَوَانِ وَالطَّيْرِ) حَتَّى لاَ يَمُوتَ ، لكِنَّ الزَّوْجَةَ كَانَتْ مُصِرَّةً عَلَى مَعْرِفَةِ ذَلِكَ الشَّىْءِ الَّذِى أَضْحَكَهُ ..

فَلَمَّا فَشَلَ التَّاجِرُ فِى إِقْنَاعِ زَوْجَتِهِ بِالسُّكُوتِ عَنْ مَعْرِفَةِ السِّرِّ ، أَحْضَرَ أَبْنَاءَهُ وَأَقَارِبَهُ وَأَقَارِبَ زَوْجَتِهِ ، وَحَكَى لَهُم مَاجَرى مِن زَوْجَتِهِ وَإِصْرَارِهَا عَلَى مَعْرِفَةِ السِّرِّ ، حَتَّى وَلَو كَانَ فِى ذَلِكَ مَوْتُهُ ، وَحَاوَلَ الجَمِيعُ إِثْنَاءَ الزَّوْجَةِ عَنْ رَأْيِها ، لكِنَّهَا كَانَتْ مُصِرَّةً ..

وَأَمَامَ إِصْرَارِ الزَّوْجَةِ نَهَضَ التَّاجِرُ لِيَتَوَضَّأَ ، حَتَّى يُصَلِّىَ رَكْعَتَيْنِ ، ثُمَّ يَبُوحَ بِالسِّرِّ ، وَلْيَكُنْ بَعْدَ ذَلِكَ مَايَكُونُ ..



وكَانَ فِى صَحْنِ الدَّارِ كَلْبٌ وَدِيكٌ مَعَهُ خَمْسُونَ دَجَاجَةً ، فَأَخَذَ الدِّيكُ يَصِيحُ ، وَأَخَذَ الكَلْبُ يَلُومُهُ قَائِلاً :

- أَنْتَ سَعِيدٌ فَرْحَانٌ ، وَصَاحِبُنَا سَيَبُوحُ لِزَوْجَتِهِ بِالسِّرِّ وَيَمُوتُ ..

فَسَمِعَ التَّاجِرُ الدِّيكَ وَهُوَ يَرُدُّ عَلَى الكَلْبِ قَائِلاً :

- إِنَّ صَاحِبَنَا هَذَا قَلِيلُ العَقْلِ ، أَنَا لِى خَمْسُونَ زَوْجَةً وَلاَ أُغْضِبُ زَوْجَةً وَاحِدَةً ، وَهُوَ لَهُ زَوْجَةٌ وَاحِدَةٌ ، وَلاَ يَسْتَطِيعُ إِصْلاَحَ حَالِهَا .. لِمَاذَا لاَ يَأْخُذُ عَصًا وَيَضْرِبُهَا حَتَّى تَكُفَّ عَنْ سُؤَالِهِ عَنْ أَىِّ شَىْءٍ ؟!

فَلَمَّا سَمعَ التَّاجِرُ كَلاَمَ الدِّيكِ ، تَوَجَّهَ إِلَى زَوْجَتِهِ ، وَقَالَ لَهَا :

- تَعَالَيْ خَلْفِي ، وَسَوْفَ أَبُوحُ لَكِ بِالسِّرِّ حَالاً ..

وَدَخَلَ حُجْرَتَهُ وَأَغْلَقَهَا عَلَيْهِ وَعَلَى زَوْجَتِهِ ، وَأَمْسَكَ عَصَاهُ ، فَانْهَالَ بِهَا عَلَيْهَا ، حَتَّى قَالَتْ لَهُ :

- لَنْ أَسْأَلَكَ عَنْ شَيْءٍ بَعْدَ الآنَ ..

فَلَمَّا سَمِعَتْ (شَهْرزَاد) هَذِهِ الحِكَايَةَ مِنْ وَالِدِهَا الوَزِيرِ ، زَادَ إِصْرَارُهَا عَلَى الزَّوَاجِ مِنَ المَلِكِ (شَهْرِيَار) وَقَالَت لأُخْتِهَا الصَّغِيرَةِ (دُنْيَازَاد) :

- بَعْدَ أَنْ يَتِمَّ زِفَافِي عَلَى المَلِكِ (شَهْرِيَار) سَوْفَ أُرْسِلُ مَنْ يُحْضِرُكِ ، فَإِذَا دَخَلْتِ عَلَيَّ فَقُولِي : يَا أُخْتِي احْكِ لَنَا قِصَّةً مِنْ قِصَصِكِ الطَّرِيفَةِ ، نَقْطَعُ بِهَا اللَّيْلَ ، وَأَنَا أُحَدِّثُكِ حَدِيثًا يَكُونُ فِيهِ خَلاَصِي وَخَلاَصُ كُلِّ بَنَاتِ حَوَّاءَ مِنْ بَطْشِ ذَلِكَ الطَّاغِيَةِ (شَهْرِيَار) ..

وَهَكَذَا زُفَّتْ (شَهْرزَاد) إِلَى المَلِكِ (شَهْرِيَار) بِإِرَادَتِهَا ، فَلَمَّا صَارَتْ وَحِيدَةً مَعَ المَلِكِ بَكَتْ ، فَقَالَ لَهَا (شَهْرِيَارُ) :

- مَالَكِ تَبْكِينَ ؟! هَلْ أَنْتِ خَائِفَةٌ مِنَ المَوْتِ ؟!

فَقَالَتْ (شَهْرزَاد) :



- لاَ أَيُّهَا المَلِكُ ، وَلَكِنَّ لِى أُخْتًا صَغِيرَةً ، وَأُرِيدُ أَنْ أُوَدِّعَهَا قَبْلَ أَنْ أَمُوتَ ..

فَأَرْسَلَ المَلِكُ (شَهْرِيَارُ) مَنْ أَحْضَرَ الصَّغِيرَةَ (دُنْيَازَاد) فَلَمَّا دَخَلَتْ عَلَى أُخْتِهَا (شَهْرزَاد) عَانَقَتْهَا بِشِدَّةٍ وَأَجْلَسَتْهَا بِجِوَارِهَا ، فَقَالَت (دُنْيَازَاد) :

- بِحَقِّ حُبِّى لَكِ ، وَحُبِّكِ لِى يَا أُخْتِى ، احْكِ لَنَا قِصَّةً مِنْ قِصَصِكِ الطَّرِيفَةِ ، وَحِكَايَةً مِنْ حِكَايَاتِكِ الطَّرِيفَةِ ، الَّتِى طَالَمَا حَكَيْتِهَا لِى حَتَّى أَذْكُرَكِ بِهَا بَعْدَ وَفَاتِكِ ..

فَقَالَتْ (شَهْرَزَادُ) فِى أَدَبٍ :

- إِذَا أَمَرَ الْمَلِكُ بِذَلِكَ قَصَصْتُ عَلَيْكِ مَا تَشَائِينَ ..

فَنَظَرَ الْمَلِكُ (شَهْرَيَارُ) إِلَيْهَا قَائِلاً :

- هَلْ تُجِيدِينَ قَصَّ الْقِصَصِ ، وَحِكَايَةَ الْحِكَايَاتِ ؟!

فَقَالَتْ (شَهْرَزَاد) :

- وَأَعْرِفُ مِنْهَا الآلاَفَ وَالْمِئَاتِ ..

فَقَالَ (شَهْرَيَارُ) مُتَهَلِّلاً :

- إِذَنْ احْكِ لَنَا ، حَتَّى يَحْلُوَ سَمَرُنَا ، وَنَقْضِىَ لَيْلَنَا بِلاَ ضَجَرٍ وَلاَ مَلَلٍ ..

فَقَالَتْ (شَهْرَزَادُ) :

- لَوْ أَذِنَ مَوْلاَىَ ، سَأَبْدَأُ بِقِصَّةِ التَّاجِرِ وَالْعِفْرِيتِ ..

الْكِتَابُ الْقَادِمُ

(التَّاجِرُ وَالْعِفْرِيتُ)

رقم الإيداع : ٤٣٧٩
الترقيم الدولى : ٥ ـ ٣٤٦ ـ ٢٦٦ ـ ٩٧٧